

٠١. شرح كتاب الحج من صحيح البخاري | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الحج باب المريض يطوف راكبا - [00:00:00](#)

حدثنا اسحاق الواسطي قال حدثنا خالد بن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير - [00:00:24](#)

كلما اتى على الركن اشار اليه بشيء في يده وكبر. نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل

عن عروة عن زينب - [00:00:42](#)

ابنتي ام سلمة عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال من وراء الناس

وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ - [00:01:00](#)

وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور. هذا الباب بحكم طواف الرجل راكبا كانوا قديما يأتون على ابلهم وعلى دوابهم ما الحكم لو ان

الانسان طاف راكبا اختلف اهل العلم رحمهم الله منهم من يقول انه لا يجوز ان يطوف راكبا الا لعله لسبب - [00:01:28](#)

وهذا فيما يظهر هو اختيار البخاري لقوله رحمه الله باب مريض يطوف راكبا فكأنه يرى ان الطواف في حال الركوب خاص بالمريض

استدل هؤلاء بقول في حديث قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته - [00:01:54](#)

قال اخرون من اهل العلم انه لا بأس ان يطوف راكبا وقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف راكبا لانه عليه الصلاة والسلام لما كثر

عليه الناس كثر الناس الذين - [00:02:16](#)

يسألونه ويدرون منه عليه الصلاة والسلام فركب. وايضا ليزر صلوات الله وسلامه عليه للناس حتى يعرفوا طريقة الطواف يروه عليه

الصلاة والسلام اذا اشار ويروونه عليه الصلاة والسلام من اين يبدأ وهكذا - [00:02:35](#)

الشيخ عبد العزيز رحمه الله يقول انه لو طاف وهو راكب لا بأس لكن تركه اولى خروجا من الخلاف ولكن الصحيح جوازه فهذه

المسألة والتي قلنا ان ظاهر صنيع البخاري يشير الى هذا ولهذا اتبع هذا الحديث - [00:02:56](#)

بطوافه عليه الصلاة والسلام على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه اتبعه بحديث ام سلمة رضي الله عنها. الذي فيه التصريح بقولها

شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس - [00:03:20](#)

هذا الحديث حديث ام سلمة رضي الله عنها فيه فائدة وهي ان مأكول اللحم كالبعير الصحيح من اقوال اهل العلم ان بوله وروثه انهما

طاهران وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام طاف راكبا - [00:03:38](#)

ومعلوم ان البعير يمكن ان يتبول يمكن ان يخرج منه فلو كان محرما لو كان نجسا لكان هذا مما لا يحل ان يقع لان معنى ذلك ان

الطائف اذا طاف - [00:04:04](#)

ربما وطأه تنجست رجله واذى الناس. لكن الصحيح ان مأكول اللحم ليس بنجس. وما ذكره الحافظ رحمه الله تعالى من ان في

الحديث لا دلالة فيه وان الله يمكن ان يكون عصم - [00:04:23](#)

بعيرا النبي عليه الصلاة والسلام هذا كما قال شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله هذا ليس بشيء هذا رديء هذا الكلام الحقيقية وقول

الشافعية رحمهم الله بتنجيس لانه نجس ليس بصواب وليس بصحيح - [00:04:43](#)

قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في مرابط الغنم والاعنام كانت مما يكثر اختلاط الناس بها اذا قيل بي ان بانها نجسة في ابوالها وفي موتها - [00:05:03](#)

ترتب على هذا مضرة شديدة ثم لو كانت نجسة كما يقرر الشافعية لو كانت نجسة على هذا وجوب البيان والتوضيح وكيف يصلي النبي صلى الله عليه وسلم في مرابض الغنم؟ مرابط الغنم - [00:05:23](#)

لابد ان يوجد فيها شيء من ابوالها او من هذا الصحيح ان في الحديث ان الحديث من الادلة من ضمن الادلة وقول الحافظ انه ليس بدليل ليس بشيء الركن اليماني - [00:05:41](#)

يمسه مسا عليه الصلاة والسلام ولا يشار اليه عندما يشير الى الحجر الاسود اذا لم يتمكن من اه مسه باب سقاية الحاج حدثنا عبد الله بن ابي الاسود. حدثنا عبد الله بن ابي الاسود. ابن ابن ابي الاسود. قال حدث - [00:06:01](#)

ابو ظمرة قال حدثنا عبيد الله عن نافع؟ قال حدثنا. قال حدثنا عبيد الله عن نافع. عبيد الله وراكم اليوم على قال حدثنا عبيد الله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال استأذن العباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى - [00:06:24](#)

الله عليه وسلم ان يبني بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له. نعم السقاية كانت عند قصي بن كلاب في الجاهلية وكانت عنده الرفادة واللواء ودار الندوة والحجبة ثم صارت في بنيه - [00:06:45](#)

بنوه ورثهم بنوهم الى ان وصلت السقاية الى العباس رضي الله عنه وظلت السقاية فيه واقراها النبي صلى الله عليه وسلم في العباس وفي بنيه واستمرت فيهم سقاية الحجيج كانوا يتولون امر السقاية - [00:07:10](#)

ويفخرون بهذا ولهذا قال تعالى اجعلتم سقاية الحاج الى اخر الايات الحج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ان كانوا يتفاخرون بها بين تعالى ان الجهاد في سبيل الايمان والجهاد في سبيل الله اعظم - [00:07:32](#)

استأذن العباس رضي الله عنه ان يبني بمكة ليالي منى. منى معلوم انه لابد من المبيت فيها فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبني بمكة. لماذا من اجل سقايته - [00:07:51](#)

هو يتولى امر السقاية فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فكان امر السقاية للعباس رضي الله تعالى عنه وارضاه ولبنيه كانوا يعينونه على ذلك سقاية الحاج سقاية الحاج من زمزم - [00:08:03](#)

يتولون امر اسقاء الحجيج كما سيأتي سيأتي في الحديث حدثنا اسحاق قال حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى - [00:08:22](#)

فقال العباس رضي الله تعالى عنه يا فضل اذهب الى امك تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني قال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه. ايديهم. ايديهم فيه - [00:08:42](#)

قال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها. فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني عاتقه - [00:09:04](#)

واشار الى عاتقه. في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية ومشروع للمؤمن ان يشرب من ماء زمزم قد جاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال انها طعام طعم كما في مسلم - [00:09:25](#)

وفي لفظ اخرج مسلم وشفاء سقم فينبغي الحرص على الشرب من ماء زمزم. وفي الحديث الاخر ماء زمزم لما شرب له فجاء صلى الله عليه وسلم الى السقاية فاستسقى. استسقاء طلباء السقيا - [00:09:42](#)

العباس رضي الله عنه قال لابنه الفضل اذهب الى امك يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها جواب خاص نظيف غير هذا الشراب الذي يشرب منه عموم الناس. فقال صلى الله عليه وسلم اسقني - [00:09:58](#)

يعني من عموم الشراب قال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه يعني عندنا في البيت سقاء اه ماء انسب وانظف من هذا الماء فيريد الفضل ان يذهب لاهه ويأتي - [00:10:11](#)

من من عندها بماء انظف من هذا فقال صلى الله عليه وسلم اسقني. وفي تواضعه الجم عليه الصلاة والسلام يشرب ماء يشرب منه الناس وهو من الادلة ايضا على ترك الوسواس - [00:10:25](#)

ان هذا من الادلة على ان الاصل الماء الطهارة لا يأتي انسان يقول ربما هذا الصبي الذي شرب يمكن ان يده متنجسة يمكن ان هذا كل هذا يظرب به عرض الحائط الاصل الطهارة - [00:10:35](#)

تترك مثل هذه الاحتمالات الاصل الطهارة وحل الماء الانسان ايضا يحرص على عدم تميز عن غيره بان يتميز بشيء يكون خاصا به دون الناس فشرب منه عليه الصلاة والسلام ثم اتى زمزم وهم يسقون - [00:10:48](#)

ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح. قال شيخنا رحمه الله انه يؤخذ منه تشجيع العاملين في مجالات الخير عليهم يشجعون بعبارات وكلمات ولا سيما من اهل الفضل والعلم والولاية والصلاح - [00:11:08](#)

يننون عليهم لان هذا مما يعينهم مما يدفعهم للعمل اكثر واذا رأوا من يقويهم فينبغي ان يعانى هؤلاء الذين يعملون وبعضهم جزاه الله خيرا يعني يسافرون السفرات الطويلة ويسهرون ويبذلون من اموالهم شيئا كثيرا - [00:11:29](#)

في امور تنفع الناس وليس لهم منها الا الاجر ان شاء الله والا فانهم يتعنون ويتعبون وينقطعون عن ابنائهم في امور من الدعوة والخير آ آ اغائة آ المساكين والضعفاء فينبغي ان يثنى على هؤلاء - [00:11:46](#)

وان يحمدا. ومن طبع الخبثاء والمفسدين انهم يتسلطون على هؤلاء الصالحاء من علاماتهم الخبيثة الشريرة انك تجدهم يطعنون في مقاصدهم وان لهم اهدافا ويمكن انهم يريدون كذا وكذا وينبغي ان ينتبه لهم فانهم يمكن ان يقصدون ماذا - [00:12:02](#)

الاصل في المسلم السلامة والعافية وماذا يريد الانسان من مقابلة هؤلاء الفقراء والسفر والذهاب والاياب والتعب معهم لا يريد منهم مالا لانه هو اصلا يبذل مالا ولا يريد منهم وجهة لانهم ليسوا اهل وجهة - [00:12:20](#)

ينبغي ان يعان اهل الخير والقائمون بالمصالح وعلى الاقل يكف عنهم الاحوال ان يكف عن الطعن فيهم من وجد من منهم عنده مقاصد خبيثة ظهرت والى المقاصد قلبية. هذا يزال ويبعد عن هذا المجال لكن الاصل - [00:12:35](#)

ان من يعمل في امور الخير انه يثنى عليه كما اتى صلى الله عليه وسلم وقال اعملوا فانكم على عمل صالح لانهم يسكنون الحجيج يغترفون ينزلون الدلو يجذبونها من زمزم ويوزعون على الحجاج فهذا عمل صالح وهكذا اعمال اخرى مثل من يغيث الجياع -

[00:12:53](#)

الفقراء والمشردين وهؤلاء المحتاجين كل هؤلاء ينبغي ان يعانوا كما فعل عليه الصلاة والسلام بان يشجعوا على هذا ثم قال لولا ان تغلبوا يعني العباس لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني عاتقه واثار الى عاتقه يعني لولا اني اخشى ان الناس اذا رأوني فعلت

هذا ان يتدافع الناس ويأتون ليقتدون - [00:13:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام هذا الابهر والله اعلم في معناه. الذي رجحه الحافظ ورجحه الشيخ ان هذا هو الاظهر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان تغلبوا يعني به العباس وبنيه - [00:13:31](#)

نزلت يعني وعملت مثلكم عملت في السقاية لكن لو فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لكان ماذا؟ سنة وخشي ان يأتسي به الناس ثم يغلب العباس وبنوه الذين هم - [00:13:41](#)

موكلون بالسقاية على سقايتهم باب ما جاء في زمزم وقال عبدان اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان ابو ذر رضي الله تعالى عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:57](#)

فرج سقفي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام فنزل فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه - [00:14:24](#)

ثم اخذ بيدي فخرج الى السماء الدنيا قال جبريل عليه السلام قال جبريل واسماعيل ابراهيم واسحاق ونحوها تسمى اسماء اعجمية فتكون ممنوعة من الصرف الممنوع من الصرف هو الممنوع من التنوين. تقول قال محمد - [00:14:49](#)

هذا ممنون لكن الممنوع من الصرف لا لا ينون لي علتين هنا العلة الاولى العالمية اي انه علم والثاني العجمة اما محمد فهو عربي ولذلك

ينون قال محمد اذا صار العلم اعجميا كجبريل - [00:15:15](#)

ابراهيم واسرافيل واسحاق ونحوها فانه لا ينون يعني لا يقال قال جبريل وانما يقال قال جبريل بدون التنوين هذا معنى الممنوع من
الصرف الممنوع من الصرف اي ممنوع من التنوين - [00:15:38](#)

قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا؟ قال جبريل زمزم من ايات الله سبحانه وتعالى قد نبعت باذن الله تعالى في حادثة
هاجر وابنها اسماعيل عليه الصلاة والسلام - [00:15:54](#)

فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما تركهما بواد غير ذي زرع وظلت هاجر تتردد بين الجبلين وتصعد هل ترى احدا لان اسماعيل اشتد
به العطش جاء جبريل باذن الله عز وجل - [00:16:16](#)

وضرب بعقبه من تحتها هذا الماء وظل هذا الماء بامر الله سبحانه وتعالى ولى هذه المدة الطويلة وهذا من الايات وجود بئر تنبع هذه
السنين المتطاولة من ايات الله لان الابار عادة تنضب - [00:16:36](#)

ثم ان من ايات الله تعالى ما جعل فيها سبحانه فانها كما في حديث ابي ذر تقوم مقام الطعام قال انها طعام طعم وبقي ابو ذر رضي
الله عنه اربعين يوما لما اتى مكة - [00:16:56](#)

لا يأكل طعاما وانما يتردد على ماء زمزم ويشرب. قال حتى تكسرت عكل بطني اي انه سمن ثم جاء في حديث اخر انها ان ماء زمزم
لما شرب له يشربه الانسان لري - [00:17:13](#)

اه يوم القيامة يشربه لان يجعله الله تعالى من اهل الحفظ والعلم ونحو ذلك ويدعو الله المقصود ويدعو موب يشرب ويمشي يشربه
ويدعو الله تعالى ان يرويه من عطش يوم القيامة يشربه ويسأل الله تعالى ان يرزقه العلم ونحو ذلك - [00:17:29](#)

لعل الله تعالى ان يقبل دعاءه بقوله ماء زمزم لما شرب له. بل جاء في حديث اخر وشفاء سقم ومن المعروف انها باذن الله عز وجل
هذا الماء المبارك ان الله تعالى جعل فيه - [00:17:46](#)

لاسقى من في بعض الاحيان توقف الطب عنها ولكن الامر في هذا راجع الى مشيئة الله سبحانه وبحمده لها شأن كبير هذه هذا الماء
له شأن كبير وهو اية من ايات الله تعالى - [00:18:01](#)

كان ابو ذر رضي الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقفي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري
ثم غسله بماء زمزم. الشاد قولاً غسله بماء زمزم - [00:18:16](#)

شق صدره صلى الله عليه وسلم وهو صغير وشق صدره عند الاسراء كما قال شيخنا رحمه الله تعالى يعني انشق الصدر وقع اكثر من
مرة ثم جاء بطست يعني لا يكاد يعرف الان لكنه يسمى عند الناس قديما بالطشت بالشين - [00:18:28](#)

يكون آ دائريا وليس برفيع ليس بعالي هذا عادة يغسل فيه الثياب ونحوها وجاء بطست من ذهب ممتلى حكمة وايمان فافرغها في
صدره صلوات الله وسلامه عليه ثم اطبقه ثم اخذ بيده ففرج بي الى السماء الدنيا فقال جبريل لخازن السماء الى اخره. والحديث

يأتي ان شاء الله تعالى عند الوصول - [00:18:50](#)

الى كتاب احاديث الانبياء يدعو يشرب ويدعو هو كما في الحديث ولا سيما اذا ثبت اللفظ هذا شفاء سقم يعني هو في نفسه لكن
يدعو باذن الله تعالى من من اسباب الشفاء باذن الله - [00:19:14](#)

الله على ما اذكر ما اذكر الله حدثنا محمد هو ابن سلام قال اخبرنا الفزاري عن عاصم عن الشعبي ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
حدثه قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم - [00:19:54](#)

قال عاصم فحلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير نعم في الحديث هذا انه عليه الصلاة والسلام شرب من ماء زمزم. هذا الشاهد
شرب وهو قائم اهل العلم على حكم الشرب قائما منهم من منعه - [00:20:19](#)

ومنهم من جوزه ومنهم من فصل قال انه اذا احتاج قالوا ان الحديث هذا يحمل على انه احتاج صلى الله عليه وسلم ان يشرب وهو
قائم لان السقاية يكون الموضع - [00:20:38](#)

فيها عادة ممتلى بالمياه ربما اذا جلس الجالس تبتل ثيابه وهو قائم لان الموضع مليء في الماء وغير مناسب للجلوس والذي ينبغي

الحرص على الشرب والانسان جالس هذا افضل وابعد عن الخلاف - [00:20:52](#)

ولو شرب وهو قائم ان شاء الله تعالى لا بأس قول عاصم ان عكرمة حلف ما كان يومئذ الا على بغير يعني كأنه يريد ان يقول انه لم يكن قائما. الشيخ رحمه الله عبد العزيز يقول لا يقال للذي على البغير قائم - [00:21:14](#)

يقال جالس الانسان اذا ركب البغير ما يقال انه قائم لا يكون قائما الا اذا كان على قدميه ما هنالك احد يجلس على البغير على قدمه بل يقوم على البغير على قدمه. بل هو قائم عليه الصلاة والسلام - [00:21:33](#)

نازلا عن البغير هذا المعنى وبه يتوجه قوله وهو قائم. اما لو كان على البغير فكيف يكون جالسا فكيف يكون قائما؟ بل يقال له جالس الشاهد ان الحديث هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم شرب قائما - [00:21:49](#)

والجمع بين الاحاديث والله اعلم اما ان يقال ان هذا منه لبيان الجواز لان في احاديث اخرى انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ان يشرب وهو قائم واما ان يقال انه للحاجة كانه احتاج صلى الله عليه وسلم الى ان يشرب قائما لان المكان مليء - [00:22:05](#)

بالمياه باب طواف القارن حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - [00:22:22](#)

فاهلنا بعمرة ثم قال من كان معه هدي فليهل فليهل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما فقدمت مكة وانا حائض فلما قضينا حجنا ارسلني مع عبدالرحمن الى التنعيم فاعتمرت - [00:22:46](#)

فقال صلى الله عليه وسلم هذه مكان عمرتك. هذه هذه مكان عمرتك. نعم. فطاف الذين اهلوا بالعمرة ثم حلوا. فطاف الذين اهلوا. ثم فطاف الذين اهلوا بالعمرة ثم حلوا. نعم. ثم طافوا طوافا اخر. ثم طافوا طوافا اخر - [00:23:08](#)

اخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا المراد طواف القارن هنا هل يكتفي القارن بطواف واحد او لابد من طوافين المفرد - [00:23:34](#)

لا يلزمه الا طواف لانه حاج فقط لكن القارن عنده عمرة وحج محل خلاف بين اهل العلم رحمهم الله فمنهم من يقول انه يطوف طوافا واحدا لانه قارن ويكون متمتع - [00:23:55](#)

هو الذي يطوف طوافين ومنهم من يقول بل يطوف القارن طوافين اثنين لان الواقع ان القارن متمتع. التمتع فيه ان هذا الحاج في حجة واحدة حصل على حج وعمرة وتمتع - [00:24:15](#)

بسقوط احدي السفرتين خلاف المفرد المفرد حج حجة ولم يعتمر فلا يلزمه الا طواف واحد واستدلوا بمثل هذا الحديث احاديث اخرى لانه لا يلزم القارن تحديدا الا طوافا واحدا واستدلوا بقوله واما الذين - [00:24:43](#)

جمعوا بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا اجاب من الزم بطوافين حتى للقارن بان المقصود بالطواف هنا الطواف بين الصفا والمروة. فلا يلزم الا سعي واحد. ويطلق عليه الطواف - [00:25:04](#)

وهي مسألة من مسائل خلاف بين اهل العلم رحمهم الله حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن ايوب عن نافع ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما دخل ابنه عبدالله بن عبدالله وظهره في الدار فقال - [00:25:23](#)

اني لا امن ان يكون العام بين الناس ان يكون العام ان يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت فلو اقامت فقال قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش - [00:25:48](#)

بينه وبين البيت فان حيل بيني وبينه افعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم قال اشهدكم اني قد اوجبت مع عمرتي حجا. قال ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا - [00:26:08](#)

حدثنا حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقيل له ان الناس كائن بينهم قتال وانا نخاف ان يصدوك. فقال - [00:26:34](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا اصنع كما اذا اصنع الفعل المضارع بعد اذا ينصب بان المضمره وجوبا اذا اصنع اذا اصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:00](#)

اني اشهدكم اني قد اوجبت عمرة ثم خرج حتى اذا كان بظاهر البيداء قال ما الحج والعمرة الا واحد اشهدكم اني قد اوجبت حجا مع
عمرتي. واهدى هديا اشتراه بقديد. ولم يزد على ذلك - [00:27:24](#)

فلم ينحر ولم يحل من شئ حرم منه حرم منه ولم يحلق ولم يقصر حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى ان قد قضى
طواف الحج والعمرة بطوافه الاول. وقال ابن عمر - [00:27:47](#)

رضي الله عنهما كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الحديث الاول قوله دخل ابنه عبد الله ابن عبد الله هذا فيه دلالة على
جواز ان يسمى الاب - [00:28:07](#)

ابنه بنفس اسمه ومن كان اسمه مثلا سعد يجوز ان يسمى ابنه فيقال هذا سعد بن سعد ما في اشكال لكن الناس يستغربون هذا ولهذا
لا يألونه فمن حيث الجواز يجوز - [00:28:24](#)

ان يسمى الاب ابنه بنفس اسمه لذلك هنا اسمه عبد الله بن عبدالله والنبي صلى الله عليه وسلم قد سمى الحباب بن عبدالله بن ابي
سماه بعبدالله وصار اسمه عبدالله بن عبدالله. فهذا لا اشكال فيه. وان استغربه الناس - [00:28:41](#)

قوله وظهره في الدار يعني الظهر المركوب نفسه يطلق على الظهر يطلق على الابل يطلق عليها الظهر لانها تركب فقال ابنه عبد الله
هذا اني لا امن ان يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت - [00:29:01](#)

يتضح هذا بما بعده اي القتال الذي كان بين ابن الزبير رضي الله عنهما وبين الحجاج بن يوسف فذكر ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قد صده المشركون - [00:29:23](#)

وله فيه اسوة فان منع فعل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم الانسان اذا منع من ان يصل الى الحج قتال او لان المشركين صدوه
يتحلل في الموضوع الذي هو فيه - [00:29:35](#)

يجزئه ذلك لانه قد منع واحصر ولم يتمكن من الوصول الى مكة فيتحلل واذا كان قد ساق شيئا من الهدي فانه ينحره في الموضوع
الذي هو فيه الشاهدون قوله ثم قدم فطاف لهما طوافا واحدا. هذا مراده. اي انه كان قارنا ومع ذلك طاف طوافا واحدا. وهكذا بقية -
[00:29:51](#)

الاثر فيما يأتي ورأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول قال ابن عمر رضي الله عنهما كذلك فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم؟ ماذا احتجوا به على ان القارن يطوف طوافا واحدا - [00:30:19](#)

باب الطواف على وضوء حدثنا احمد بن عيسى باب الطواف على وضوء نظام الواو باب الطواف على وضوء. حدثنا احمد بن عيسى
قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث. عمرو عمرو - [00:30:33](#)

عمرو بن الحارث عن محمد بن عبدالرحمن بن نوفل القرشي. انه سأل عروة ابن الزبير. فقال قد حج النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرتني عائشة رضي الله تعالى عنها ان اول شئ بدأ به حين قدم انه توطأ ثم - [00:30:53](#)

بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر رضي الله تعالى عنه. فكان اول شئ بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر رضي الله
تعالى عنه مثل ذلك. ثم حج عثمان رضي الله تعالى عنه - [00:31:17](#)

فرأيته اول شئ بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم معاوية وعبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ثم حججت مع ابي الزبير
ابن العوام فكان اول شئ بدأ به الطواف بالبيت - [00:31:38](#)

ثم لم تكن عمرة ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم اخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها عمرة
وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدأون بشئ حتى يضعوا اقدامهم من - [00:31:59](#)

البيت من الطواف بالبيت. ثم لا يحلون. وقد رأيت امي وخالتي حين تقدمان لا تبتدئان بشئ اول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان.
وقد اخبرتني امي انها اهلت هي وقتها - [00:32:26](#)

هي واختها. هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة. فلما مسحوا الركن حلوا نعم في هذا الباب الكلام على الطواف على وضوء واضح
انه عليه الصلاة والسلام حين قدم توطأ ثم طاف بالبيت - [00:32:50](#)

هذا الوضوء هل هو على سبيل الوجوب على سبيل الاستحباب مشهور عند كثير من اهل العلم انه لابد من الوضوء وان الطواف

كالصلاة لابد له من الوضوء وفيه حديث ابن عباس المشهور - [00:33:14](#)

قوله رضي الله عنه الطواف بالبيت صلاة الا ان الله اباح فيه الكلام واذا قيل انه صلاة فيشترط له ما يشترط للصلاة من حيث العموم

لكن الكلام استثنى من اهل العلم من قال ان الوضوء ليس على سبيل اليس على سبيل الوجوب ولكنه على سبيل الاستحباب -

[00:33:31](#)

تتضح فائدة المسألة فيما لو انتقض وضوء الطائف هل يقال انه مثل من انتقض وضوءه في الصلاة يلزمه ان يخرج ان كان هناك زحام

شديد ويتوضأ ويعود من جديد هذا - [00:33:55](#)

هو محل يعني المسألة بوضوحها والى من حيث الوضوء عموماً اذا لم يكن هناك زحام قد لا تتضح يعني المسألة يتوضأ ويأتي لكن هل

يلزم والان انت توضأت وقد يكون طاف مدة ثلاث - [00:34:15](#)

او اربع ساعات الحج او في رمضان في العشر الاخيرة هذا هو محل الخلاف فمن اهل العلم ان يقول انه يلزمه ان يكون على وضوء

حتى يفرغ من طوافه ومنهم من يقول ان الامر ليس على - [00:34:34](#)

تبي الوجوب ولكن على سبيل الاستحباب قوله ثم طاف انه آآ حين قدم انه توضأ صلى الله عليه وسلم ثم طاف بالبيت هذا الصنيع

منه وحده صلى الله عليه وسلم لا يدل فقط على الوجوب - [00:34:50](#)

لانه قد يفعل هذا الامر على سبيل الاستحباب لكن يستدل من اوجبه بقوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم. قال هذا من

ضمن المناسك التي تؤخذ عنه صلوات الله وسلامه عليه - [00:35:05](#)

يستدلون بمثل هذا والله تعالى اعلم مسألة محل خلاف بينهم رحمهم الله بارك الله فيك - [00:35:19](#)